Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا هو السر فى التركيز على صحيحى البخارى ومسلم فى هذه الآونة.

وعلى عادتهم من التهافت فى تصيد المعايب والمآخذ، تراهم يرددون كثيراً أن صحيحى البخارى ومسلم لم يسلما من نقد علماء الحديث، الذين جاءوا بعدهما، كالحاكم والبيهقى، والدارقطنى وابن الجوزى، وغيرهم.

ثم اتخذوا من نقد العلماء لهما وليجة، لنزع الثقة عنهما وإخضاعهما لغربلة، بغربال واسع «الثقوب» ليسقط كل أوجل ما فيهما من الأحاديث الصحاح (ينظر جريدة الجيل التى تطبع فى قبرص وتوزع فى مصر [مارس ١٩٩٩م].

إنهم يدعون أن فى صحيحى البخارى ومسلم مما عدوه صحيحًا من الأحاديث:

ما يخالف القرآن، وما يخالف العقل، وما يخالف الواقع المحسوس وما يقدح فى عدالة الله، وما يوافق مكايد اليهود للإسلام؟! وما يوافق هوى النصارى، وما هو خرافة خالصة؟!

تفنيد هذه الشبهة ونقضها:

ونعتمد فى تفنيد هذه الشبهة - بعد الاعتماد على الله - على ما يأتى:

أولا: إن صحيحى البخارى ومسلم كتب الله لهما الذيوع، وقد تلقتهما الأمة بالرضا والقبول، وأجمعت على اعتمادهما بعد كتاب الله فى العمل للدنيا والآخرة. والأمة لا تجتمع على ضلالة، كما جاء فى الحديث الشريف فى طرق متعددة.

ثانيا: أن حركة النقد التى دارت حول ما فى البخارى ومسلم من أحاديث، أسفرت عن ملاحظات شملت مائتى حديث وعشرة أحاديث من أكثر من أربعة آلاف حديث اتفقا عليها، تفصيلها الآتى:

- ثمانية وسبعون حديثا فى صحيح البخارى.